Mon. 7 Fep 2005 .. 28 /12/ 1425 - No . (14698)

إذاعة عدن وانتاجاتها على شبكة الانترنت

كتب/ أمين الشرفي

● أوضح الاستاذ/ جميل محمد أحمد رئيس قطاع الاذاعة البرنامج الثاني ان موقع الإذاعة على شبكة الانترنت يضم الى جانب الخارطة البرامجية الجديدة يناير - ابريل ٢٠٠٥م بما فيها خارطة البرامج المقدمة باللغتين الانجليزية والفرنسية اضافة الى اليوم من الصور المختلفة تحتوي على نشاطات الاذاعة سواء المعاصرة أو تلك التي كانت تقدم منذ الخمسينات كما يضم الموقع تفصيلاً لأنواع من البرامج الإذاعية الجديدة وعدداً آخر من المرابط المتعلقة بالمراسلات والبحث .

موقع الاذاعة على شبكة الانترنت هو wwwadenradio. net وأضاف أن الإذاعة اصدرت (دليل الاذاعة) الذي يضم الدورة البرامجية يناير - ابريل ٢٠٠٥م وتفاصيل البرامج الخاصة بالدورة وكذا توزيعات التنفيذ للانتاج البرامجي وحجوزات الاستديوهات للبرامج اليومية والأسبوعية المسجلة والتي تبث على الهواء مباشرة ومؤشرات خطة العام الجديد .

ويتضمن الدليل الذي تم تصميمه واعداده في قسم الكمبيوتر والانترنت في الاذاعة تقويم العام الجديد الميلادي ٢٠٠٥م والعام الهجري ١٤٢٦هـ مع عناوين الإذاعة على شبكة الانترنت والبريد الالكتروني وهواتف الاذاعة المختلفة تسهيلاً لمتابعة الاعمال اليومية ودليلاً تسترشد به إدارات العمل المختلفة والجهات المعنية ذات العلاقة خارج الاذاعة عنوان الاذاعة على بريدها الالكتروني هو adenradio@yamen.net.ye كما ان عنوان موقع الاذاعة هو www.adenrdio.net

خواطر اذاعية

التخصص (مطلوب)!!

● بالقدر الذي تهتم المحطات الاذاعية بالتطوير المستمر واعمال التحسين المتلاحقة الرامية الى احداث نقلات فعلية فيما يتصل بجوانب التقنيات والوسائل المستخدمة فانها بالمقابل تولي الكوادر والكفاءات العاملة اهتمامات خاصة وذلك من منطلق ان وجود الكادر المهني والاداري الكفوء والمقتدر هو اساس نجاح المهام والاعمال المختلفة واحد عوامل الارتقاء بمستوى العمل والخدمات وكسب رضا جمهور المستمعين .. ولعل المتأمل والمتتبع لما تبثه وتقدمه اذاعاتنا المحلية من برامج ومواد وفقرات اذاعية مختلفة المضامين والاتجاهات سيجد ثمة مفارقات لا يكتشفها ويستكنه تشابكاتها غير اولئك المتابعين والمستمعين الذين يحسنون التقييم والتمييز من وحي اهتماماتهم ومتابعاتهم المستمرة والمتتالية .

مفارقات

● هذه المفارقات تكمن في جوانب التخصص الذي من خلاله يتم الدفع بالمذيع المناسب ليدير البرنامج الذي يوافق اهتمامه وتخصصه بحيث يتم الاستفادة منه وبالتالي تدعيم الصلة بين الاذاعة والمستمع وفقا للشكل الطيب الذي تظهر به الاذاعة .

صحيح أن لدينا كوادر اذاعية كفؤة ومقتدرة ومتحمسة تعمل بجد واخلاص وحب متفاني للعمل لكنها غالبا ما تكون محصورة تحت مطرقة التخصص وبين سندان تشعب المهام والمسؤوليات وهذا الوضع يسهم كثيرا في وأد الميول الابداعية والقدرات التخصصية عبر الانشغالات والارتباطات الاخرى.

وكان لابد من هذا المدخل للاشارة الى اهمية تشجيع المتخصصين من الكفاءات والكوادر الاذاعية في اذاعاتنا المحلية واتاحة الفرصة امامهم لترجمة ميولهم وقدراتهم الابداعية في جوانب ومجالات تخصصهم الى الواقع العملي الملموس .. وهذا يستوجب اهتمام وتفاعل مسؤولي المحطات الاذاعية وخصوصا المشتغلين منهم في ادارات البرامج .

يحيى الدرة واخبار الرياضة

● كاتب هذه السطور اذ يطرق هذا الموضوع الهام فان ذلك نتيجة اشتباك مزاجي عابر جراء قيام الزميل الاعلامي عبدالوهاب الذاري المذيع باذاعة صنعاء البرنامج العام والمعروف باهتمامه وعمله في البرامج والفقرات هكذا اجراء يسمح ليحيى ناصر الدرة بالتناوب مع زميله الذاري في تقديم التقارير والجولات الاخبارية الرياضية .. الامر ذاته ايضا يجيز للاستاذ المخضرم شكيب عوض المتخصص في الجوانب الفنية والثقافية باذاعة عدن البرنامج الثاني القيام باستقبال اتصالات المغتربين ونقل تحاياهم وسلامهم للاهل والاحباب بداخل الوطن .

عطفا على ما سلف .. الكوادر المتخصصة في اذاعاتنا المحلية موجودة .. فقط الامر بحاجة الى تنفيذ حركة تطبيق عملية شريطة ان يمنح الاذاعي المهتم بجوانب الفن والموسيقى فرصة كافية لتفعيل اهتماماته في جوانب الفن وعلى هذا المنوال يتم التعامل مع بقية الكفاءات والكوادر كل في مجال اختصاصه وميولاته .

صدام محمد الزيدي

دور الاعلام وأجهزته في محو الأمية

أحمد ناصر الحماطي●

يضطلع الإعلام بدور فاعل وما يتعلق بمحو الأمية في صفوف المجتمع وهو اي الإعلام بمختلف اجهزته المرئية والمسموعة والمقروءة يجند كافة برامجه في الغالب لمسألة محو الأمية ، غير ان دوره لا يقتصر على برامج تتعلق بشكل مباشر في محو الأمية الإيجدية بل تتعدى ذلك الى مسألة محو الأمية بشكل شامل وبقضايا تتعلق بالتعليم والتوعية والتثقيف وتخصص برامج مبسطة مستفيدة من إمكانيات وتخصصات القطاعات والبرامج المختلفة فتخاطب كافة قطاعات الشعب أخذه في اعتبارها العديد من شرائح الأمين وشبه الأمين في برامج القطاعات المخصصة للفلاحين والحرفيين والعمال ، ولا توجد مشكلة بالنسبة لوسيلة التخاطب خاصة المرئية عبر جهاز التلفزيون او المسموعة عبر الراديو فالمخاطبة تتم (كلاماً وحضوراً لعين وإذن بشكل مباشر او (حديثاً لأذن) بالنسبة للراديو وبشكل مباشر ايضاً وهي تتعدى شروط المعرفة للأيجدية والكتابة والقراءة وإن كانت لا تستغنى في الواقع عن الأيجدية بل ان لدى الأجهزة المرئية إمكانية ترجمة الكلمة والصورة بالحرف المكتوب والكلمة المكتوبة بل وتتعدى ذلك الى امكانية استخدام (الكمبيوتر جرافك) وهي تشكيل الحرف والكلمة وتحريكها واللعب بها وترقيصها إن صح التعبير وجعلها اشبه بالرسوم المتحركة وهو اسلوب تعليمي وسلاح فعال لمحو الأمية الأيجدية وهناك برامج متخصصة للغرض ذاته تستخدم فيه الصورة والصوت المسموع والكلمة المتحركة التي يتم بناؤها آلياً بالتحريك والتوصيل والتلصيق وبأسلوب البناء التدريجي وبمصاحبة الموسيقى المناسبة بل الموسيقى التصويرية الملائمة وتلعب الصورة سواءً كانت الصورة الواقعية او الرسوم المتحركة بالاستعانة بالأفلام .

الكرتونية دوراً رئيسياً في عملية التوصل (ويلعب المشهد التمثيلي والمسلسل التلفزيوني والإذاعي عبر الراديو دوراً بارزاً ومباشراً في محو الأمية والتحفيز للتعليم)، حيث يمكن تقديم برنامج متكامل يتعامل مع الأمين لمحو أميتهم الإيجدية والثقافية والتربوية والتوعوية بالتوسع لإعطاء المعلومه المصاحبة وما يشبع الوجدان ويغذي العقل بالمعرفة الشاملة لكل ذلك بأسلوب التشويق والترفيه والتسليه لجعل الامر اكثر تقبلاً لدى المتلقي دون تكليف او ملل إن البرامج المتخصصة واضحة المتابعة غير أن البرامج غير المباشرة والتي يقوم الإعلام بتقديمها على مدار الساعه هي التي تعطي صبغة الديمومة في تناول كافة القضايا المتعلقه بمحو الأمية وتعليم الكبار بل وحتى الصغار والشباب النادر وجودهم ممن حرموا من الذهاب الى المدارس لسبب معين او ظروف قاهرة اسرية او معيشية مادية دفعتهم للذهاب الى الورش الحرفية بدلاً من المدرسة .

ونحن في أجهزة الإعلام كاختصاصيين في هذه المهنة وإن كنا نمتلك المقدرة والوسائل المطلوبة والامكانات الفنية المختلفة إلا اننا ويجب ان نعترف بذلك نفتقر الي التعاون التربوي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار كأساتذة في هذا المجال في المشاركة في إعداد مثل هذه البرامج مما يجعل مسألة التنسيق مع جهاز محو الأمية ضرورة ملحة ومستمرة وتوحيد الجهود التي تفي بالغرض وبهذه المهمة المقدسة حتى لا يشرع كل من الجهازين الإعلام ومحو الأمية في الحراثة كل في واد مختلف.

لقد غدت العملية الإعلامية بذاتها صناعة وهي صناعة برامجية غير أنها كسائر الصناعات بحاجة الى الخبرة وبحاجة الى الاختصاصيين والى الجهود المشتركة من كافة الشرائح (رجال ونساء) (العلم والتخصص) ومجازاً نطلق تعبير تعليب البرامج في الورشة الإعلامية مما يقرب المسألة الى الصناعة البرامجية وشروطها او الشروط المطلوب توفيرها لهذه الصناعة .

إن مسألة التعليم عبر الأثير او التعليم عن بعد ضرورة حتمية لتنفيذ برامج محو الأمية ونضم اصواتنا الى جانب اصوات علماء اجهزة محو الأمية لتنفيذ هذا المشروع الحيوي والهام إقتداء بالكثير من تجارب البلدان التي تسبقنا في هذا المجال وحققت انتصارات ملموسة ضد العدو الخبيث وهو الأمية والتخلف والجهل .. والتعليم عن بعد هو مسئولية اجهزة الإعلام والاتصال بالتنسيق المباشر مع القائمين على التربية وخبراء محو الأمية وتعليم الكبار.

ولما كانت مسألة التقبل بالواقع مسألة سيكولوجية بحته اي مسألة نفسية لها علاقة بالاستعداد ولها علاقة بالمناخ والظروف المحيطة صار لزاماً علينا الاهتمام بتوفير المناخ المطلوب واستخدام كافة وسائل التشويق ووسائل الإيضاح وكذا التخطيط المسبق للمراحل المختلفة لمحو الأمية وتوزيع الوسائل والامكانيات لكل مرحلة بأسلوب البناء التدريجي من أجل التحفيز على الاستمرارية ، بحيث ان يشعر المتلقي او المجتهد لمحو اميته بأنه اصبح يترقى ويرتقي تدريجياً سلم التعليم دونما تقوقع او تكرار بل وتشويقه للاستمرار متحفزاً الى جني المزيد من المعرفة وان يصاحب محو اميته الإيجدية محو كافة أنواع الأمية في الثقافة العامة وما يجعله كائناً له وجود يعايش المجتمع ويعرف كل ما يدور حوله في هذا الكوكب ليتحول الى الكائن متفاعل ومعطاء بقناعه ووعي وفهم باعتبار ان المتلقي لدروس محو الأمية اباً او أماً وقد بلغ من العمر ما يتوجب علينا أغتنام ما تبقى منه بتكثيف التعليم والتوعية في نفس اللحظه باعتبارهاو اعتبارها مسئول للقراءة بغرض الفهم واكتساب المعارف وبالتالي ازدياد الوعي المطلوب وتقبل التوعية وربما أطلنا البال بالنسبة للطفل من منطلق ان لديه ان شاء الله متسع من العمر والوقت للتعليم التدريجي والتربية التدريجية ضمن مناهج التربية والتعليم الطويلة الأمد في مراحل الدراسة المختلفة حتى النضوج والتخرج لتحمل المسئولية غير ان الأب والأم الذي أنهكته دوامة الأمية وبرغم تجربته الحياتية يكون الآن مسئولاً عن أسرة وعن جيل صاعد فلابد على سبيل المثال ان تكون لديه دراية بشئون البيئة والوعي البيئي كالنظافة والحفاظ على كل ما يتعلق باستمرارية الحياة وما يفيد حياة الإنسان من الوضع والمناخ المحيط كالنظافة والتهوية وزرع الأشجار في الجوار لتعطي الأوكسجين والهواء النقي وتهوية غرف المنزل بفتح النوافذ ولو الجزء البسيط منها وتغطيتها بشباك السلك او النايلون لمنع دخول الحشرات والبعوض وتغطية الطعام وعدم تركه مكشوفاً وتجنب التدفئة بالفحم غير المكتمل الاحتراق تجنباً للتسمم.. نظافة الجسم وقص الأظافر وغسل الأيدي قبل الأكل وبعده وتنظيف الأسنان بالفرشاه والمعجون وغسل الملابس والتغيير اليومي للمتسخ منها وخصوصاً الملابس الداخلية تنظيم الأسرة والفحص الطبي الدوري الإضاءة الكافية في المنزل للقراءة والمذاكرة هذه أمور بسيطة اوردنا امثله منها وبرغم بساطتها الا انها في غاية الأهمية من حيث التوعية العامة الضرورية للحياة كان يعي الأب والأم وهم يتعلمون الأبجدية أهمية تلقيح فلذات اكبادهم التلقيح الدوري المجدول ضد الأمراض الفتاكة وفي مقدمتها مرض شلل الأطفال والتلقيح الثلاثي والاحتفاظ بكشف جدول التلقيح وتاريخ كل دورة تلقيح والا ما الفائدة من محو الأمية وتعليم الأبجدية والقراءة عن الثقافة والوعي البيئي والحياتي والمعيشي ثم معرفة ماهو مفيد وما هو مضر من طعام وشراب وما يحويه من مقومات الحياة ومن ضرر على الحياة، وقيمة هذا الأب أو الأم المتلقي لدروس محو الأمية في المجتمع وتوعيته بدوره في المجتمع إن كان فلاحاً مزارعاً وإخلاصه لعمله والاعتناء بالمنتجات الزراعية وتجنب الأسمدة والمبيدات الضارة والسامة، وإذا كان حرفياً او مهنياً مدى ضرورة إتقان عمله والإخلاص في مهنته ومراعاة إرضاء الله تعالى والناس بالخدمة المخلصة البعيدة عن الغش والخداع في العمل وعدم إتقانه على أصوله، قد يتساءل الكثير من الأساتذة الأجلاء : لماذا أوردنا كل هذه التفاصيل الصغيرة، الكبيرة في نظرنا ونظر من له بعد نظر؟ لقد تعمدنا ذلك لأن أجهزة الإعلام، التي تتحمل مسؤوليتها، تقوم بكل تلك التوعية على مدار الساعة لمحو الأمية بكل أشكالها باعتبار ذلك شرطاً أساسياً للحياة ولبناء المجتمع ابتداءً من الأسرة، نواة المجتمع، وانتهاءً ببناء المجتمع والمشاركة في التنمية والبناء الكامل للمجتمع وللبلاد وللكون كله.

إن ورش العمل كهذه التي نتشرف بالمشاركة فيها في هذه اللحظات شاكرين قيادة جهاز محو الأمية إتاحة الفرصة لنا بالمشاركة فيها وشاكرين لهم حسن الإعداد الملموس، هي مكان التخطيط الآني والتنسيق الفعلي بين خبراء قطاعات محو الأمية وتعليم الكبار لتبادل الخبرات ووجهات النظر، وإن اختلفنا فهو الطريق إلى الائتلاف لتنسيق الجهود وتلمس مكامن القصور، وما غفلنا عنه وعرض التجارب وتقييمها فلا فائدة من هذه الورشة إن لم نجن ثمارها وإن لم نقيمها عند انتهائهاوإن لم نشرع في تنفيذ ما يتمخض عنها من أفكار وإبداعات ورؤى والغوص في خبرات الآخرين والبحث في مجال الإنترنت وفي مختلف شبكات المعرفة والثقافة وإدخال أحدث التقنيات والبحث عن أحدث الوسائل والاستفادة من عصر الحاسوب ومن خبرات الشعوب التي ربطت محو الأمية بتعليم التقنية والدراسة المهنية وما أطلق علية بالبوليتكنيك، وهو أسلوب تعليمي حديث لتعلم القراءة والكتابة ومتطلبات الحياة من حرف وقدرات تنفع في الحياة اليومية ومتطلبات الحياة في المنزل وترميم المنزل من كهرباء ومواد صحية ومتطلبات نجارة إلى اخره، حتى يتمكن من خدمة نفسه وأسرته وبيته أولاً ثم خدمة المجتمع والناس ابتداء بالجيران وبالأهل والأقارب ثم المشاركة في الجمعيات الخيرية والتعاونية وغرس المفاهيم والثوابت الدينية والوطنية والإنسانية وحب الحياة والحفاظ على الهوية الوطنية وعلى العادات الحميدة وعلى تراث البلاد ومميزاتها وحب الناس والمشاركة الفاعلة العملية في بناء المجتمع وإقناع كل أمي بأنه لن يظل أمياً إلى الأبد، ولا يجب أن يسمح لذلك بأن يحدث أو يستمر، وأنه سيتحول في يوم من الأيام من متلقي ومتعلم إلى مدرس وإلى معلم، وضرب الأمثلة له باستعراض حياة الكثير من المبدعين والمفكرين والعباقرة والأدباء والمثقفين الذين لم تتح لهم فرصة الذهاب إلى المدارس في طفولتهم، فبنوا أنفسهم من الصفر حتى أصبحوا من أعلام المجتمع، بل شخصيات عالمية نالت الجوائز الدولية وأنه لا مستحيل تحت الشمس ولا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.

* وكيل وزارة الإعلام لشؤون الإذاعة والتلفزيون والإعلام الخارجي

* هامش: ورقة قدمت في حلقة نقاشية حول دور الاعلام في محو الامية خلال الفترة من ١- ٤ يناير ٢٠٠٥م بصنعاء ..

نظرة

اضحك

● ماذا يمكن لي أن أقول سوى ما كان يقوله هو لي في آخر أيامه «الموت ما يرحمش» وكأنه أحس بقرب أجله، رغم مجاوزته للعقد الخامس إلا أن الابتسامة لاتغرب عن وجهه والنكتة لا تجد مأوى لها إلا فيه فما زلت أتذكر آخر نكتة قالها لي بل وأتذكر ضحكته المميزة.

عارف الأتام

مواقف عدة كان يتعمد ايقاعي فيها عن عمد منه بهدف إحراجي وفعلاً كم مقلب أكلته منه يشفع له خفة دمه وشبابه الذي لم يعرف المشيب ذلك هو عبدالله حويس ضحك وتعليقات ونكات و.. وشعاره «اضحك عيجي موت» رحمك الله..

بعد مشوار اعلامي كبير حكم «تيدتيرنر» على نفسه بالفشل على الرغم من أن ثروته الشخصية تقدر بمئات الملايين ويحظى باهتمام جماهيري كبير وشعبية غير عادية وغدا اسطورة اعلامية معروفة يرى أنه فشل لأنه لم يحافظ على وليده الـ«سي. إن. إن» التي أسسها وتحولت الى عملاق في دنيا التلفزة الإخبارية فباعها لشركة «تايم وازنر».

رجل كهذا غدا اسطورة اعلامية معروفة يصفه الكثيرون بأنه القطب الاعلامي الأكبر خلال القرن العشرين الماضي ويصفه البعض بأنه من أكثر الاعلاميين خيالاً وإبداعاً وقدرة على توليد الأفكار..

الرجل رائد التلفزيون الكابلي وأتاح للعالم الاستماع للأخبار على مدار اليوم وأتاح للولايات المتحدة أن تمتلك شبكة تغطية خبرية خارجية جادة.

دققوا بعد هذا كله يرى أنه فشل!! رغم أنه لم يتخل عن مبادئه ولم يتنكر لماضيه و..و...و...

فماذا نقول لأباطرة إعلامنا؟!

Alatamyaref@ hotmail.com

حالات (بص) عقلية !!

توفيق الجند

حالة فضائية

● يمشي مسرعاً يتناقش مع نفسه بصوت مرتفع يقرب من حين ويكرر: آسف سيدي عدة مرات ثم يواصل السير.

لم يكن احد منهما قد رأي الآخر من قبل !

يعلق آخر إنه (حالة فضائية) أي قادم من الفضاء لا يتعامل كسكان الأرض العاديين .. على اعتبار انهم عقلاء ..

وبتعبير حسين البرغوثي في روايته الضوء الأزرق هو من (الأشخاص الذين لانفهمهم والذين كان يخاف ان يصبح واحداً منهم ويشك انه لم يصبح كذلك فعلاً .. (مجنون).

الحالات الفضائية الحديثة عاقلة الى حد الخوف .

هناك مخطط بعقل جمعي ونحن ايضاً هدف جمعي يكسبنا عيناً عيناً وعقلاً عقلاً لنصبح مسكونين به حد الخوف، ايضاً حتى مشاهد سجن ابوغريب جذبت عيوناً كثيرة لمجرد انها (عارية) وقتلت كذلك اعماقاً كثيرة لم تعرف ان ما تشاهده حينها هو آخر ما تملك من مخزون احترام الذات الذي نفدت كمياته وصرنا نعاني من مجاعة ذات.

تكثيف صورة ما عن حدث ما يقتل الاحساس بحدث آخر بعده ليس أشد منه دائماً. نتوجه الى صور أخرى تفرز انزيمات هاضمة للحوم نحن واعلامنا كيانات غير متصالحة مع الأرض.

ناس ما عندهمش (دم) وناس ماعندهمش (لحم) وذات ما عندهاش (ناس)، الاستنساخ شغل علماء الغرب كثيراً قبل ميلاد (دوللي) ولكن علماء النباتات المعدلة وراثياً لم يتوصلوا بعد الى (برتقالة بشرية) بهذه اللذة.

حالة ارضية

قال بابتسامة البائع نقداً : ٤٥ جهازاً من هذا النوع بعتها في اسبوع واحد ولأول مرة .. يعلل: القناة الارضية زمن بثها (ضيق) وتجلب (الضيق).

برنامج عن الزهور في امريكا الشمالية يعرض مرتين في يوم واحد يعني ما فيش برنامج واحد عن (الغبار)؟! صاحبنا يضحك كذب .. بس هذا النوع غالي شوية ومعدوم في السوق، للمرة الأولى اسأل عن اسعار او جودة اجهزة استقبال البث الفضائي كمشروع اقتناء يؤجل نفسه باستمرار.

البث النقدي مجهول التردد والقمر (راتب سات) لا يستقر اكثر من يوم في الشهر يمكن جيبي من غير سطوح!

هل كشفني الرجل ؟

انسحبت بسرعة كمن يقول : برامج الزهور ليست اسوأ ما دفعني اليك ابحث عن غيرها .. ولكن ..

اطفالي دائماً يغلقون التلفاز ثم يتبادلون الضرب بشراسة أريد ان اغير نظرتهم للتكنولوجيا حتى لا نشكل حالة ارضية وحيدة في منزل تحت ارضي.

حالة تستدعي إعادة النظر في حقوق الانسان الأرضي والفضائي كذلك ..

يمكنك ان تتحول الى إنسان «أرض - جو» سيفجرك البرادعي ذاته، إذن كن ورقة توت .

الفضائية اليمنية بين حدة المنافسة .. وضرورات التجديد !!

منصور الصمدي

● ادت عملية انتشار وتعدد القنوات الفضائية في عالمنا العربي منذ تسعينيات القرن المنصرم الي قلب المشهد الاعلامي العربي رأساً على عقب .. فقد استبدلت السياسات الاعلامية التي كانت متبعه في التلفزيونات العربيه حين ذاك والتي كانت قائمة على اسس ومعايير سياسية وجمالية مقرونة بالدعاية السياسية واستبدلت بسياسات اعلامية متطورة وجديدة اكثر إنفتاحاً وبعداً وشمولاً قائمة على اسس ومعايير مهنية وفنية جديدة وذلك من حيث طبيعة البث والبرمجة والإخراج اغلبها مستوحى من النماذج الدولية .. وبالتالي أصبح المجال الاعلامي مسرحاً مفتوحاً للسباق والتنافس والصراع والبقاء فيه للأقوى والأجدر ولم يعد لأية قناة تلفزيونية من خيار سوى ان تجتاز كل التحديات والعقبات التي افرزها الواقع متماشية مع العصر لتثبت وجودها ولتصنع لها مكان في نفوس وعقليات جمهورها ليس لتجولها من محطة تلفزيونية ارضية الى قناة فضائية فقط وإنما بكيفية مخاطبتها لهذا الجمهور وبما تقدمه من برامج جاده وهادفه ورصينه ومشوقه تجعل الملايين منهم يلتقون حول شاشتها .. الأمر الذي دفع العديد من دول العالم العربي للتركيز على هذا الجانب اذ استمرت إمكانيات كبيره من موازناتها لقنواتها الفضائية وأخرى سعت الى انشاء العديد من القنوات المتخصصة ولم تكتف بواحدة..

إن تعدد القنوات وكثرة البرامج ليس معياراً للنجاح والتفوق طالما وان ما يقدم لا يخاطب سوى الغرائز ويدعو الى هدم التقاليد والقيم والاخلاق.. !

وما يجب الإهتمام به في فضائيتنا هو إعادة النظر في رسالتها وتحسين ادائها وإعادة قولبة برامجها من جديد .. اذ أن المنافسة الحادة التي يشهدها الاعلام المرئي تقتضي من الفضائية اليمنية إعادة تقييم أدائها والسير في اتجاه التجديد الذي يكسبها التفرد وفاعلية المنافسة على جذب المشاهد .. ان الفضائية اليمنية أمام تحد كبير ولابد لها من التعامل مع هذا التحدي بجدية وما دون ذلك فان حالها لن يتغير .. ستكون له سلبياته على نسبة المتابعين لها الذين سينصرفون للبحث عن غيرها .. خاصة وقد اصبحت البدائل متاحة أمام الجميع!!

الثورة - الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٧ فبراير ٢٠٠٥م العدد (١٤٦٩٨)